الشرط اللغوي

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

الشرط اللغوي

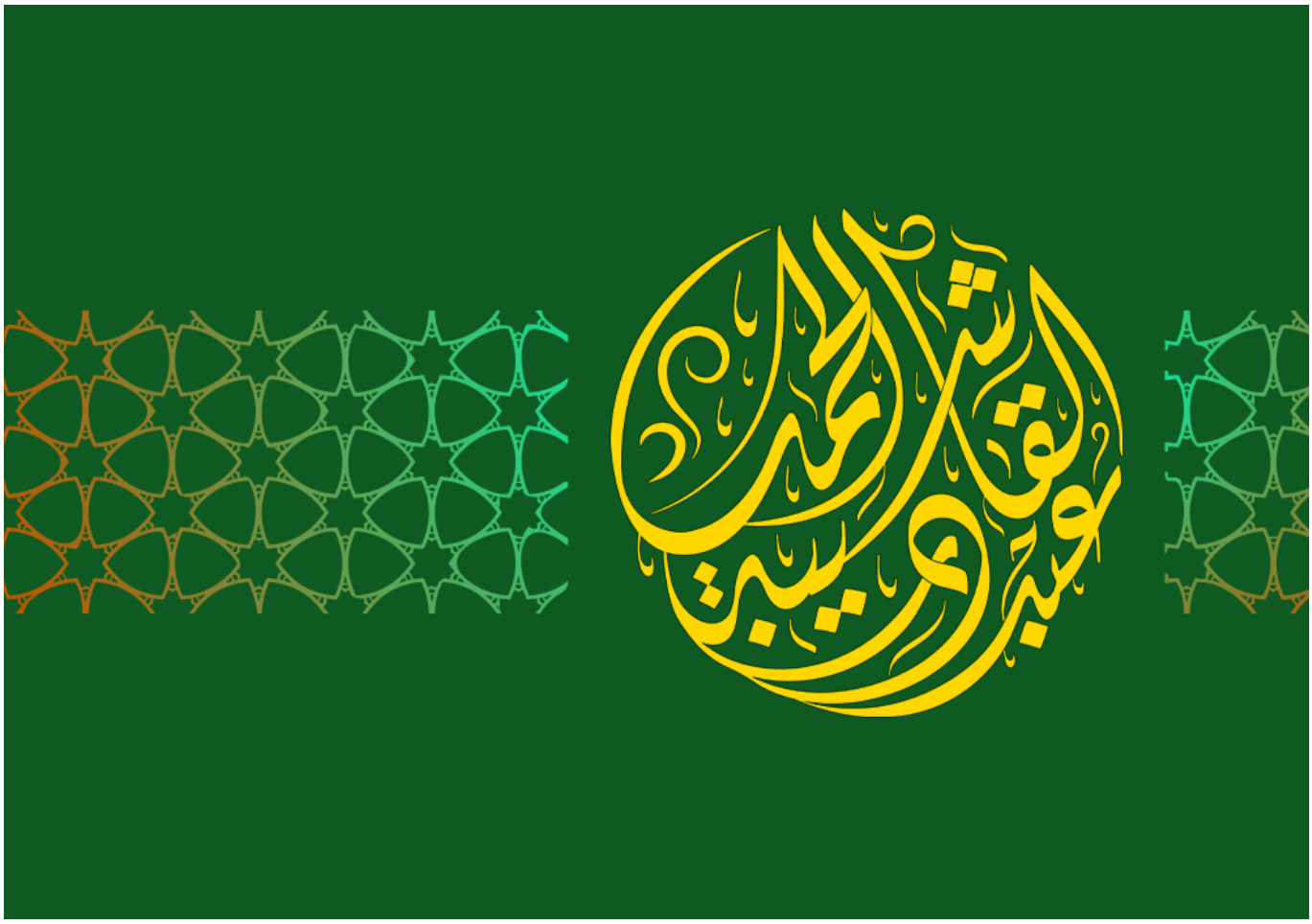

الشرط اللغوي:

تعريفه الشرط في اللغة: إلزام الشيء أو التزامه.

وفي الاصطلاح: هو أن يخرج بصيغ التعليق مثل: « إن » ونحوها بعض ما يشمله اللفظ نحو: أكرم بني تميم إن جاءوا، أي: أكرم الجائين منهم.

1. الشرط اللغوي:

تعريفه الشرط في اللغة: إلزام الشيء أو التزامه.

وفي الاصطلاح: هو أن يخرج بصيغ التعليق مثل: « إن » ونحوها بعض ما يشمله اللفظ نحو: أكرم بني تميم إن جاءوا، أي: أكرم الجائين منهم.

شرط التخصيص بالشرط:

1. أن يصدر الشرط والجزاء من متكلم واحد.
2. وأن يتصل النطق بالشرط والجزاء عرفاً.

الشرط بعد جمل متعاطفة

إذا ورد الشرط بعد جمل متعاطفة رجع إلى الكل، نحو: أكرم قريشاً، وأعط تميماً إن نزلوا بكذا.

أقسام الشرط:

1. اتحاد الشرط والجزاء نحو: من ولد لي فله ربع هذه الحديقة.
2. اتحاد الشرط مع تعدد الجزاء على سبيل الجمع نحو: من ولد لي فله

هذه الحديقة وهذه الدار.

3. اتحاد الشرط وتعدد الجزاء على سبيل البدل، نحو: من ولد لي فله ربع

هذه الحديقة أو هذه الدار.

4. تعدد الشرط على سبيل الجمع مع اتحاد الجزاء، نحو: من ولد لي

وطلب العلم فله ربع هذه الحديقة.

5. تعدد الشرط على سبيل الجمع مع تعدد الجزاء على سبيل الجمع، نحو: من ولد لي وطلب العلم فله ربع هذه الحديقة وهذه الدار.
6. تعدد الشرط على سبيل الجمع مع تعدد الجزاء على سبيل البدل، نحو: من ولد لي وطلب العلم فله ربع هذه الحديقة أو هذه الدار.
7. تعدد الشرط على سبيل البدل مع اتحاد الجزاء، نحو: من طلب العلم من أولادي أو قاتل في سبيل الله فله ربع هذه الحديقة.
8. تعدد الشرط على سبيل البدل مع تعدد الجزاء على سبيل الجمع، نحو: من طلب العلم من أولادي أو قاتل في سبيل الله فله هذه الحديقة وهذه الدار.
9. تعدد الشرط على سبيل البدل مع تعدد الجزاء على سبيل البدل كذلك، نحو: من طلب العلم من أولادي أو قاتل في سبيل الله فله ربع هذه الحديقة أو هذه الدار.

ترتيب الشرط والجزاء:

الأصل أن يتقدم الشرط على الجزاء لفظا، فإذا كان ظاهر التركيب أن الجزاء مقدم على الشرط لفظا لا يعتبر المتقدم هو الجزاء بل هو دليل الجزاء، نحو: أكرم زيداً إن دخل الدار. أما في الوجود الخارجي فيجب أن يتقدم الشرط على المشروط أو يقارنه.

3. الصفة:

تعريفها: هي في اللغة: النعت. وفي الاصطلاح: ما أشعر بمعنى في أفراد العام، نحو: {فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} [النساء: 25].

شروط التخصيص بالصفة:

1. أن تصدر الصفة والموصوف من متكلم واحد.
2. أن يتصل النطق بالصفة والموصوف عرفاً.
3. ألا يكون الوصف خرج مخرج الغالب، نحو: {وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ} [النساء: 23].
4. ألا يساق الوصف لمدح أو ذم أو ترحم أو توكيد.

الوصف بعد متعدد:

إذا وقعت الصفة بعد متعدد وصلح عودها للجميع رجعت إلى الجميع، نحو: وقفت داري على أولادي وأولادهم المحتاجين. وهذا مذهب الجمهور، وخالف الحنفية فقالوا: الوصف بعد الجمل يرجع إلى الأخير فقط.

تعدد الصفة على متعدد:

فإذا تقدمت الصفة على متعدد كانت وصفاً للجميع على الصحيح، نحو: وقفت على محتاجي أولادي وأولادهم، فتشترط الحاجة في أولاد الأولاد.

توسط الصفة:

وإذا توسطت الصفة فالمختار أنها تخص ما وليته فقط، نحو: وقفت على أولادي المحتاجين وأولادهم)[1].

[1]- روضة الأصول ص101-98.